**تجديد الخطاب الديني  
كلمة الحق التي يراد بها باطل  
-  
بص يا سيدي  
زمان  
كان فيه حاجتين بيتنقلوا  
الدين والتاريخ  
-  
اللي نقل الدين نقله كله  
حتي الأحاديث المكذوبة - اتنقلت - واتقال انها مكذوبة  
ليه  
عشان ما حدش ييجي بعد الف سنة يستدل بحديث وهوا مش عارف انه مكذوب  
-  
طيب  
والفتاوي  
اتنقلت كلها بردو  
-  
ليه  
لان ممكن عالم في بلد ما ما وصلوش دليل معين  
فيفتي فتوي معينة  
بعد عشر سنين يوصله الدليل  
فيغير فتواه الاولي - والامام الشافعي اشهر من فعل ذلك  
لذلك كل الائمة اتفقوا علي قول وهو  
اذا خالف رأيي الدليل فاضربوا برأيي عرض الحائط  
-  
ليه  
لإنّهم كانوا عارفين ان احتمال كبير يكون فيه حديث لم يصل اليهم  
حضرتك لك ان تتخيل الاحاديث كانت بتتنقل ازاي  
لو عاوز تتاكد من عالم في العراق عن حديث وانتا في مصر كنت هتعمل ايه  
كنت هتسافر له - علي حصان او جمل  
-  
وبناءا عليه  
كل الفتاوي اتنقلت للجمع بينها  
وكان طبيعي جدا عالم يحكم بمقتضي الجمع بين حديثين فقط فتطلع فتواه خاطئة  
فلما يوصله الحديث الثالث يعدّل فتواه  
ناقل الدين كان هينقل لنا ايه - الاتنين - الفتوتين  
اللي قبل وصول الدليل الثالث للعالم واللي بعده  
-  
عشان كده فيه اعتراف واجماع عالمي ان اعظم تراث منقول عبر التاريخ  
هو التراث الاسلامي  
ما سابوش هفوة - ما سابوش حرف  
-  
اما اللي كان بينقل التاريخ فكان بينقل الحاجات الحلوة بس  
وعلي استحياء كده كان فيه حد بينقل الحاجات الوحشة بردو  
فلو قرات في كتب التاريخ هتلاقي تسع كتب كلها حاجات حلوة  
وكتاب فيه حاجات وحشة ما حدش اتكلم عنها  
-  
حلو كده  
-  
دلوقتي بقي حاصل ايه  
طالع لنا ناس يفتشوا في كتب الدين والتاريخ  
فيلاقي مسالة معينة - فيها 100 فتوي ل 100 عالم  
95 عالم منهم مشتركين في رأي واحد  
واربعة مختلفين في آراء مخالفة  
وواحد بيقول رأي من وجهة نظرنا احنا يعتبر كوميدي  
-  
آهو الأخير ده اللي انتا بتضحك علي فتواه ده - حكم بالمتوافر عنده فقط  
وقال لك يا جاهل لو بعد الف سنة ظهر لك دليل صحيح يخالف فتوتي  
فاضرب بالفتوي عرض الحائط وخد بالدليل  
لكن تعمل ايه في مريضي القلوب - خبيثي النفوس  
-  
يعني مثلا من ألف سنة واحد سأل عالم  
يا مولانا اقصي مدة ممكن الحمل يوصل ليها ايه  
فالامام استدعي امهر طبيب في المدينة وساله  
فحسب ما توافر من علم الطب ساعتها للطبيب فالطبيب قال مثلا سنتين  
قام الامام قال للسائل سنتين يا حبيبي  
-  
الكلام ده اتسجل في الكتاب الذي حوي فتاوي هذا العالم  
تيجي انتا دلوقتي تفتح الكتاب ده وتقول - شوفوا  
الجهل - والخداع - والتضليل اللي في كتب الشرع  
اهو ده العالم الفلاني اللي بتقولوا عليه فقيه الزمان وبدر البدور  
آهو ده درّة تاج الفقه الاسلامي بتاعكوا  
شوفوا بيقول ايه - ده بيقول ان الحمل ممكن يوصل سنتين  
هتضحكوا علينا العالم  
-  
اهدي يا حبيبي - اهدي يا جاهل  
اللي قاله العالم ده قاله بناءا علي ما توافر له من علم في زمنه  
وانتا مامور انك في زمنك تبحث عن اعلم اهل الارض بردو اللي ممكن توصل له  
وتساله قبل ما تطلع فتوي مبنية علي تشخيص طبي  
زي ما القاضي بيستني راي الطبيب الشرعي  
وبناءا عليه بيحكم بالاعدام او البراءة علي واحد  
-  
فاذا كان المقصود من تجديد الخطاب الديني هو تنقيح هذه الكتب وهذه الفتاوي  
فاقول  
العلماء منذ قرون ولله الحمد قائمون علي ذلك  
يختارون من المختارات وينقحون المنقّح ويفلترون ويغربلون  
ويستفيد منهم من اراد الاستفادة  
-  
اما الضال الغاوي الباحث عن ما يشبهه والمتّبع للشبهات والمتشابهات  
فسيجد ضالته بين ثنايا بعض الكتب لا محالة  
-  
كما ان بقاء هذه الفتاوي هو ايضا امر مفيد جدا لدراسة تاريخ هذا الفن  
فلكل فن تاريخ  
فايهما افضل في رايك  
ان يكون المفتي علي علم بالاجابة النموذجيّة لسؤال السائل فقط  
ام يكون علي علم بالتسلسل التاريخي لإجابات هذا السؤال  
وكيف تطوّرت مع الزمن وبظهور الادلة او بوصولها للقائمين علي الفتوي  
-  
انا اري ان الافضل ان يظل كلا النوعين من الفتاوي موجودا  
ولكن لا ينظر فيه الا بعين الباحث الناقد  
لا بعين الجاهل الذي يأكل كل ما يوضع امامه  
-  
يأتي ايضا نفس الضال المضل السابق  
فينظر في التاريخ  
فيقرا الكتاب الاخير الذي يذكر بعض المشاكل  
التي حدثت من بعض الشخصيات في التاريخ الاسلامي  
-  
فيطفو بها علي السطح  
ويحاول ان يظهر لنا ان التاريخ الاسلامي كان كله مشاكل  
لا يا حبيبي - هو تاريخ بشري طبيعي جدا - او ارقي من الطبيعي بمراحل  
مجموعة من انقي واتقي البشر عبر التاريخ  
ملؤوا الدنيا نورا وعدلا - عاش معهم بعض المخطؤون  
نقل لنا التاريخ معظم اعمالهم الصالحة وبعض أعمالهم الخاطئة  
-  
لماذا تحاول ان تقول اننا مضحوك علينا ومستغفلون في تاريخنا  
بل انت الذي تحتاج لمراجعة سريرتك  
-  
نعود لتجديد الخطاب الديني  
مما أراه أيضا هو تطوير وسائل الخطاب الديني  
بمعني  
منذ مئة عام كان العلم في الكتب  
منذ سبعين سنة ظهر الراديو  
فالواجب هو صنع محطات دينية - وقد كان - كاذاعة القران الكريم  
-  
منذ عشرين او ثلاثين سنة ظهر الانترنت  
فالواجب من مفهوم تطوير اساليب او وسائل الخطاب الديني  
ان نصنع موقعا علي الانترنت للعلوم الاسلامية  
وقد كان كموقع طريق الاسلام  
-  
ثم ظهرت المنتديات فالواجب عمل منتديات اسلامية  
-  
ثم الفيسبوك فالواجب عمل صفحات ومجموعات اسلامية  
-  
هذا ما اراه من معني تطوير اساليب او وسائل الخطاب الديني  
لكن المحتوي في كل من هذه الاساليب وتلك الوسائل هو واحد وواحد فقط  
-  
نحن نطور وسيلة المواصلات التي نستخدمها فقط - اما البضاعة المنقولة فهي هي**